ومن جهته، أعلن الرئيس الاسرائيلي، حاييم هيرتسوغ، ان أزمة الخليج تثبت، مرة أخرى، ان النزاع العربي ـ الاسرائيلي ليس الاخطر في الشرق الاوسط، بل ان هناك مخاطر أكبر منه على السلام في المنطقة والعالم (**هآرتس**، ١٣/٨/١٩٩٠). وقال رئيس الحكومة الإسرائيلية، اسحق شامير: «لقد ألقت أزمة الخليج بظلالها على الاحداث كافة في المنطقة، بما فيها الانتفاضة والنزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني. وقد ثبت صدق ادعائنا بضرورة التوصل الى سلام بيننا وبين الدول العربية، بدلاً من مسيرة السلام مع الفلسطينيين» (**عل همشمار**، ٥/٨/١٩٩٠).

أمّا شارون، فقد كان أكثر وضوحاً في التعبير عن دور اسرائيل في المنطقة لخدمة المصالح الاميركية، حيث أشار الى ان اجتياح الكويت «يجسّد، بصورة قاطعة، حقيقة حيوية، هي ان اسرائيل ليست عنصر عدم استقرار في المنطقة... فبفضل وجود اسرائيل تمّ الحؤول دون سيطرة [الرئيس الراحل جمال] عبدالناصر، النموذج السابق لصدام حسين، على شبه الجزيرة العربية ومصادر النفط فيها. ووجود اسرائيل، أيضاً، حال دون تحويل الشرق الاوسط الى منطقة نفوذ سوفياتي. امّا الذين يشكّلون خطراً على الاستقرار في المنطقة، فهم الحكام العرب وسياساتهم. وبعد أزمة الخليج، اكتسب النزاع اليهودي ـ العربي، على أرض ـ اسرائيل، ابعاده الحقيقية كمشكلة هامشية، او ثانوية، من حيث الاهمية» (**يديعوت احرونوت**، ١٠/٨/١٩٩٠).

وفي السياق عينه، قال رئيس الحكومة، شامير، في حضور السيناتور الاميركي، الن كرنستون: «انني على ثقة بأنه، بعد انتهاء أزمة الخليج، سيكون من الاسهل دفع عملية السلام في المنطقة الى أمام» (**عل همشمار**، ٥/٨/١٩٩٠). واصدرت وزارة الخارجية الاسرائيلية بياناً غداة أزمة الخليج ذكرت فيه ان «اسرائيل تؤمن بأن السلام لن يستقر في الشرق الاوسط الاّ عندما يدرك العالم العربي انه ينبغي عليه التخلّي عن فكرة حل المنازعات السياسية من طريق القوة، وان العراق هو الخطر الحقيقي على السلام في المنطقة وفي العالم» (**دافار**، ١٧/٨/١٩٩٠).

لكن وزير الدفاع الاسرائيلي السابق، اسحق رابين، رأى الامور على نحو مغاير: «ان نداءات وزراء في الحكومة الاسرائيلية الحالية بانضمام دول عربية الى مسيرة السلام هي خطأ فادح». فهذه النداءات جيدة من ناحية العلاقات العامة؛ امّا من ناحية احتمالات المسيرة السياسية، فمن الافضل لاسرائيل مواصلة مبادرة الانتخابات في المناطق [المحتلة] باشتراك مصر واسرائيل والولايات المتحدة الاميركية، على أرضية اتفاقيتي كامب ديفيد، والتوصل الى حل للمشكلة الفلسطينية، وعدم ادخال دول عربية أخرى في الصورة. هذا لأن ادخال دول، مثل سوريا، الى اطار الاتصالات لن يكون من شأنه الاّ تعقيد تلك الاتصالات وعدم التمكّن من احراز تقدّم بالنسبة الى حل المشكلة الفلسطينية... أمّا فكرة ايجاد الحل للمشاكل كافة حول طاولة مستديرة، فهي فكرة رائعة، لكنها غير عملية؛ والسبيل الوحيد الى الحل السياسي يكمن في البحث في كل مشكلة على حدة» (**عل همشمار**، ١١/٩/١٩٩٠).

وأعلن وزير الخارجية الاسرائيلية الاسبق، ابا ايبن، عن انه «في الأزمة الحالية ليس لاسرائيل أي وظيفة؛ ومهمتها تنحصر في المراقبة من بعد، وعدم دفع الآخرين نحو أية عملية». ورفض ايبن الادعاءات القائلة بأن الازمة أعطت الافضلية لمعالجة علاقات اسرائيل مع الدول العربية. وأضاف: «المشكلة الفلسطينية هي مشكلتنا. وحل النزاع بيننا وبينهم لم يفقد أهميته بالنسبة الينا... اسرائيل بحاجة الى تسوية مع الفلسطينيين، من اجل المحافظة على ذاتها، وعلى هيكليتها وطابعها اليهودي. وهذه الامور ليست قضية خاصة بالسياسة الخارجية» (**دافار**، ٢٩/٨/١٩٩٠).

وأوردت صحيفة «زو هديرخ»، الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي، في معرض تعليقها على الموقف الاسرائيلي الرسمي من أزمة الخليج، «ان الاستنتاج انه اصبح بالامكان، على خلفية احداث الخليج، وضع القضية الفلسطينية على الرفّ، وعدم احداث أي تغيير في سياسة اللاءات الاسرائيلية، يعني ان اسرائيل تتوقّع قطف ثمار الازمة؛ لكن الواقع ليس كذلك. فبالاضافة الى الخطر المحتمل ان ينتج عن نشوب حرب كبيرة، واستحالة استمرار